حديثها مفسرا انه في حجة الوداع فلا يبعد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قاله في الموضعين ووجه فضيلة الحلق على التقصير
انه ابلغ في العبادة وادل على صدق النية في التذلل لله
تعالى وان المقصر يبقى على نفسه الشعر الذي هو زينة والحاج
مامور بترك الزينة بل هو اشعث اغبر واتفق العلما على
ان الافضل في الحلق والتقصير ان يكون بعد رمي جمرة العقبة
وبعد ذبح الهدي ان كان معه وقبل طواف الافاضة وسوا
كان قارنا ام مفردا وقال ابن جهم المالكي لا يحلق القارن
حتى يطوف ويسعى وهذا باطل مردود بالنصوص واجماع
من قبله وقد ثبتت الاحاديث بان النبي صلى الله عليه
وسلم حلق قبل طواف الافاضة وتقدم ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان قارنا في اخر امره ولو ليد المحرم راسه
فالصحيح المشهور من مذهبنا انه يستحب له حلقه في
وقت الحلق ولا يلزمه ذلك وقال جمهور العلما يلزمه
حلقه

وفي البخاري عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر
ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر
ثم جعل يعطيه الناس هذا الحديث فيه فوايد كثيرة
منها بيان السنة في اعمال الحج يوم النحر بعد الدفع من
مزدلفة وهي ارجحة اعمال رمي جمرة العقبة ثم نحر الهدي
او ذبحه ثم الحلق او التقصير ثم دخوله الى مكة فيطوف

طواف

طواف الافاضة ويسعى بعده ان لم يكن سعى بعد طواف
القدوم فان كان سعى بعده كرهت اعادته والسنة
في هذه الاعمال الاربعة ان تكون مرتبة كما ذكرنا لهذا
الحديث الصحيح فان خالف ترتيبها فقدم موخرا واخر
مقدما جاز للاحاديث الصحيحة التي ذكرها مسلم بعد
هذا افعل ولا حرج ومنها انه يستحب اذا قدم منى ان لا
يعرج على شي قبل الرمي بل ياتي الجمرة راكبا كما هو في هذه
ثم يذهب فينزل حيث شا من منى ومنها استحباب
نحر الهدي وانه يكون بمنى ويجوز حيث شا من بقاع
الحرم ومنها ان الحلق نسك وانه افضل من التقصير
وانه يستحب فيه البداة بالجانب الايمن من راس المحلوق
وهذا مذهبنا ومذهب الجمهور وقال ابو حنيفة يبدا
بجانبه الايسر ومنها طهارة شعر الادمي وهو الصحيح
من مذهبنا وبه قال جماهير العلما ومنها التبرك بشعر
صلى الله عليه وسلم وجواز اقتنايه للتبرك ومنها
مواساة الامام والكبير بين اصحابه وتباعه فيما يفرقه
عليهم من عطا وهدية ونحوها واختلفوا في اسم هذا
الرجل الذي حلق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
والصحيح المشهور انه معمر بن عبد الله العدوي
وفي صحيح البخاري قال رعموا انه معمر بن عبد الله
وقيل اسمه حراش بن امية بن ربيعة الكلبي بضم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)